Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك إذا قلت «ألف» ، فأول الحروف التي نطقت بها همزة ، فهذه دلالة أخرى غريبة ، على كون صورة الهمزة مع التحقيق ألفاً» .

أما المبرد فقد أخرج الهمزة من جملة الحروف ، وحجته في ذلك أنَّ صورتها لا تثبت وعدم استقرارها على حالة واحدة إذ كان يعدّ حروف المعجم ثمانية وعشرين أولها الباء ، وآخرها الياء ويدع الهمزة يقول : الهمزة لا صورة لها ، وإنما تكتب تارة واواً ، وتارة ياءً ، وتارة ألفاً ، فلا أعدّها مع التي أشكالها محفوظة معروفة ، فهي جارية على الألسن ، موجودة في اللفظ ، ويستدلّ عليها بالعلامات في الخط لأنه لا صورة لها»[1] .

ويقف ابن يعيش مع ابن جني في ردّه على المبرد فيقول[2] : «والصواب ما ذكره سيبويه وأصحابه من أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً ، أولها الهمزة وهي الألف التي في أول حروف المعجم ، وهذه الألف هي صورتها على الحقيقة وإنما كتبت تارة واواً ، وياءً أخرى ، على مذهب أهل الحجاز في التخفيف ولو أريد تحقيقها لم تكتب إلا ألفاً على الأصل» .

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٢٦ .
(٢) شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٢٦ .